

1- تأملات في سورة هود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتصم واليه نلجأ نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله - [00:00:00](#)

جل وعلا في محكم التنزيل بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام راء وهذه حروف مقطعة يؤتى بها في اول بعض السور. وتقدم لنا الكلام حولها وان اهل العلم قد قالوا فيها اقوالا متعددة وان اقرب هذه الاقوال ان - [00:00:30](#)

الله عز وجل كما انه تحدى بهذا القرآن الانس والجن يبين لعباده بان هذه بان هذا القرآن العظيم هو من حروف متكون من حروف انتم تتكلمون بها يتحدثون بها ومع ذلك عجزتم عن الاتيان بمثل هذا القرآن او - [00:01:00](#)

في ثلاث سور مثله او بسورة مثله. ولذا غالبا ما يكون بعد الحروف مقطعة ما يتعلق بالقرآن العظيم. لعل الشيخ اسماعيل ينتبه. ولذا هنا قال عز وجل كتاب احكمت اياته كتاب احكمت اياته. فهذا القرآن قد احكمت اياته - [00:01:30](#)

فليس فيه تناقض ولا اختلاف. وانما هو تنزيل من حكيم حميد. لعل الشيخ ابراهيم ينتبه اجلا في الاحكام وصدقا في الاخبار. اخباره مصدقة صادقة. واحكامه وفق العدل والاستقامة. ولذا من اخذ به حصلت له السعادة في الدنيا وفي الآخرة - [00:02:00](#)

والتمكين في الاولى والثانية. نعم. ولذا قال عز وجل في اول القرآن في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. لا شك فيه. ولذا قال عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا في - [00:02:30](#)

اختلافا كثيرا. وقد ذكر لي ان شخصا قسيسا لعل الشيخ مصطفى ينتظر قسيسا نصرانيا قال انا اريد ان اهدم الدين من الداخل بزعمه ما يدري ان دين الله جل وعلا. فقال لنا اول شيء بتعلم اللغة العربية - [00:02:50](#)

ثم ابات للقرآن حتى فجاء للقرآن اول ما فتح القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال ما هذا الكتاب الذي من اول شيء يتحدى؟ فحمد الله دخل عليه الاسلام فاسلم. نعم - [00:03:10](#)

اذا اكثرنا اية كررت في القرآن العظيم نعم ابو محمد نعم فباي الاء ربكما تكذبان هذا خطاب للانس والجن. فباي الاء ربكما تكذبان نحو نصف سورة الرحمن. فبأي آلاء ربكما تكذبان - [00:03:30](#)

فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ ولذا جاء في الحديث جاء من طريقتين فيهما ضعف ان الجن كانوا واحصن ردا من الانس فقالوا ولا بشيء طبعنا الجنة الذين امنوا ولا بشيء من الاء ربنا نكذب - [00:03:50](#)

فهذا القرآن اية باقية الى قيام الساعة. فبأي آلاء ربكما تكذبان فبأي آلاء ربكما تكذبان آآ ولذا نسأل الله ان ييسر الكتاب حول هالقضية ظاهرة التحدي موجودة في القرآن. من اوله لآخره. يعني كل واحد - [00:04:10](#)

ولله المثل الاعلى من المخلوقين اذا الف كتابا اول ما يذكر في الكتاب. للقارئ ان كان هناك خطأ ولا شيء ماذا نعم ارسل الي ارسل للمؤلف ترى هذا عنوان المؤلف. هذا عنوان المؤلف. نعم لان نعم البشر ناقصون. ولا - [00:04:30](#)

لكن القرآن لا. كله تحدي. فظاهرة التحدي موجودة. من اوله لآخره. ولعل ايضا الشيخ ابراهيم ينتبه وظاهرة العلم ظاهرة اول ما نزل ماذا اول ما نزل؟ اقرأ باسم ربك الذي خلق. الباطل يهود على من؟ على اهل العلم - [00:04:50](#)

ولا على اهل الجهل على اهل الجهل الباطل يروج على اهل الجهل. فالله عز وجل يبين ترى هذا القرآن انزله بعلمه اللي ياخذ به يتعلم علم الاولين يتعلم علوم الدنيا والآخرة. يتعلم علوم الدنيا والآخرة - [00:05:11](#)

اول ما نزل اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم قلم علم الانسان ما لم يعلم. نون والقلم. الله عز وجل اقسم بالقلم وما يسطرون - [00:05:31](#)

فاعلم انه لا اله الا الله. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما يخشى الله من عباده العلماء والقرآن كله دعوة للعلم. القرآن العظيم كل دعوة للعلم فظاهرة العلم وظاهرة التحدي موجودة في هذا القرآن الكريم. ولذا قال عز وجل ثم فصلت - [00:05:51](#)

من لدن حكيم خبير. احكمت اياته ثم فصلت. احكمت اياته ثم فصلت. من لدن حكيم بما انزل خبير جل وعلا بما انزل سبحانه وتعالى. نعم صلى الله عز وجل فصل لنا - [00:06:21](#)

الحلال والحرام وكل ما نحتاج اليه. الا تعبدوا الا الله. بعد اه بيان عظمة القرآن ترى هذا القرآن انما هو جاء لكي يأمركم بعبادة الله. فتعلمون ان اعظم قضية تدعو اليها الرسل هو عبادة - [00:06:41](#)

الله وحده لا شريك له ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. كل نبي يقول ذلك نعم ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. نعم الا تعبدوا الا الله. فهذه القضية الاولى - [00:07:01](#)

وهي القضية الاخيرة. كل القضايا تتفرع منها. بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله. في الصحيحين حديث عكرمة عن ابن عمر وفي الصحيحين من حديث ابي معبد يحيى نعم. نعم من حديث ابي معبد - [00:07:21](#)

فز عن ابن عباس عن معاذ ابن جبل عندما ارسله الى اهل اليمن فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله فهذه هي القضية الاولى وكل القضايا تتبرع منها. لو ان الانسان عبد لو ان الانسان يعبد في الليل والنهار. وهو - [00:07:41](#)

على عقيدة غير صحيحة ما ما نفعه. نعم لا يقبل ذلك منه. انني لكم منه ندي كن وبشير نذير لمن عصاه. بشير لمن اطاعه. نعم. فوصل عليهم الصلاة والسلام منذرين - [00:08:01](#)

ومبشرين. مع عبادة الله عز وجل لابد من التقصير. لا بد من التقصير. ولذا قال عز وجل وان استغفروا ربكم. نعم فنستغفر الله ونتوب اليه. وان يستغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:08:21](#)

ليه؟ فنستغفره جل وعلا ونتوب اليه. فمهما عملت فانت مقصر. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ما هي الجائزة يمتعكم متاعا حسنا. هذا في الدنيا من الخير والراحة والطمأنينة والهداية. نعم. يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى - [00:08:41](#)

الى مدة انقضاء اجالكم في هذه الحياة الدنيا. ويؤتي كل ذي فضل فضله. في يوم القيامة وان تولوا تعرضوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. يوم القيامة اذا عرضتم عن هذا القرآن الى الله مرجعكم المضحك ولا مضحك؟ حق فلا شك الى الله مرجعكم - [00:09:11](#)

وهو على كل شيء قدير. جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:41](#)